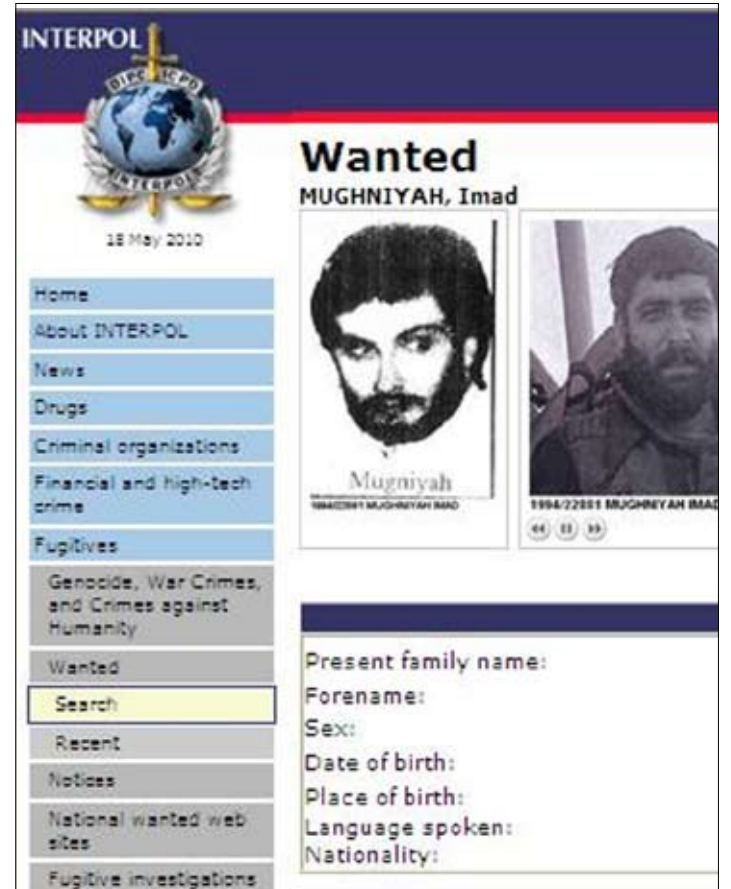


اجتماع

مؤتمر لـ«الإنتربول» التي تعدّ مغنية «إرهابياً مطلوباً»

بدأت منظمة الإنتربول مؤتمراً لضباط اتصال بالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في فندق مونرو يستمر لثلاثة أيام. لكن المعنيين غفلوا عن أن المنظمة تدرج أسماء 44 لبنانياً على موقعها، من بينهم الشهيد عماد مغنية ومقاومون



من الموقع الرسمي للإنتربول

الأمني في لبنان. كذلك أشاد المنصوري بالتعاون الملحوظ بين منظمة الإنتربول وشعبة الاتصال الدولي في لبنان برئاسة العقيد فادي الهاشم. وذكر المنصوري بـ«اتفاقية التعاون التي عقدت بين المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والإنتربول الدولي»، لافتاً إلى أنها تنظر إلى جميع الجرائم بمنظورها الجنائي «فتعمل على كشف الحقيقة دون اعتبارات سياسية».

وعلى هامش المؤتمر، تحدث مدير المكتب العربي للمشرطة الجنائية وممثل مجلس وزراء الداخلية العرب العميد جمال السطم لـ«الأخبار»، فشرح الالية المعتمدة لدى شعب الاتصال قبل ملاحقة المجرمين المطلوبين، مشيراً إلى عدد من الإنجازات، أبرزها القبض على 62 مطلوباً بجرائم جنائية مختلفة وتسليم معظمهم للدولة الطالبة. بدوره تحدث رئيس شعبة الاتصال في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي العقيد فادي الهاشم لـ«الأخبار»، فلفت إلى أن أهمية المؤتمر تبرز في إضاءته على المشاكل والعقبات التي تعترض سير عمل شعب الاتصال، لافتاً إلى إنجاز شعبة الاتصال إلقاء القبض على مطلوب لبناني بتهمة الإرهاب منذ شهر كان موجوداً في دولة روية.

انتهت الجلسة الأولى من الاجتماع، وهو الخامس لضباط الاتصال في المكاتب المركزية الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لكن الاجتماع يفترض أن يستمر ثلاثة أيام وتنظمه الامانة العامة لمنظمة الإنتربول بالتنسيق مع شعبة الاتصال الدولي في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

أن يسلم ولن يسلم أياً من هؤلاء، إذ لا معاهدة موقعة تفرض ذلك عليه».

على أي حال، افتتح الاجتماع فكانت كلمة اللواء أشرف ريفي التي القاها رئيس هيئة الأركان العميد جوزف الحجّل. رأى ريفي أن «مجرد عقد أي اجتماع ومؤتمر في لبنان هو إشارة إلى استتباب الأمن والاستقرار». وأكد ضرورة التنسيق والمتابعة بين الدول، إذ إن الجريمة لا تقتصر على دولة واحدة، بل تتعداها لتشمل دولاً عدة. كذلك رأى ريفي في كلمته أن «الإنتربول قطع شوطاً كبيراً بتعيين

رضوان مر ترضي

دخل ضباط من جنسيات مختلفة القاعة. كل جلس خلف علم بلاده. المنصة التي على يمين المجتمعين، ارتكز فيها العميد جوزيف الحجّل ممثلاً المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فيما جلس إلى يساره المدير المساعد للإدارة الفرعية لتنسيق شؤون المكاتب المركزية الوطنية لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فاهم المنصوري. أما رئيس شعبة الاتصال الدولي في المديرية، العقيد فادي الهاشم، فقد توسّط الاثنین. وفي خارج القاعة، انتشر عناصر من مفرزة استقصاء بيروت ارتدوا بزات باللون الأسود.

لم يتنبه أحد، على ما يبدو، إلى أن المنظمة ما زالت تنشر على موقعها الإلكتروني الرسمي [مسؤول أمني: لبنان لن يسلم المطلوبين لأنه لا معاهدة موقعة تفرض ذلك](http://www.interpol.int/public/Data/Wanted/22881-1994/81/1994/Notices/Data(asp) تحت خانة «مطلوب» (WANTED) المقاوم الشهيد عماد مغنية، وتصفه في الموقع نفسه بأنه «مطلوب بجرائم التامر الجنائي (CRIMINAL CONSPIRACY) والإرهاب». الموقع الرسمي ينشر أيضاً صور المقاومين علي عز الدين وعلي عطوة والأخوين حمادة الذين يصفهم أيضاً بالمطلوبين بجرائم مماثلة. وفي ما يتعلق بلائحة المطلوبين اللبنانيين للإنتربول، أشار ضابط مسؤول في قوى الأمن الداخلي، رافضاً تحديد هويته، إلى أن «هذه المسألة يجب أن تحل على المستوى الدبلوماسي». وأكد رفضه «وضع مقاومين لبنانيين على لائحة المطلوبين، لافتاً إلى أن لبنان لا يمكن</p>
</div>
<div data-bbox=)

ضابط اتصال يُعنى بالأمور والقضايا الطارئة والملحة» لكون الاجتماعات الدورية تعزّز «العلاقات الشخصية بين ضباط الاتصال، وذلك بسهل العمل». تلت كلمة ريفي كلمة القاها المنصوري أثنى فيها على جهود وزير الداخلية المحامي زياد بارود واللواء ريفي، منوهاً بالارتقاء الملحوظ على المستوى

الدعم الأميركي لقوى الأمن الداخلي «على دولابين»

تدرّب فيه حوالي 400 عنصر» ألقى ريفي كلمة شكر فيها الولايات المتحدة على «ما تقدمه من مساهمات»، قائلاً إنه «بعد أن حققنا إلى جانب رفاقنا في الجيش اللبناني انتصارات على الإرهاب، انطلق اللبنانيون في حياة طبيعية ليملاؤوا الشوارع، وبتنا نشهد ازدهامات كبيرة تتطلب جهوداً جبارة».

وقبل انتهاء الحفل، امتطى عسكريان من قوى الأمن الداخلي درّاجتي «هارلي ديفيدسون» وقدماً عرضاً رمزياً. وعلى بُعد نحو 10 أمتار عن المنصة، أذى العسكريان التحية بداية إلى اللواء ريفي، ثم إلى السفارة سبسون التي لوّحت لهما بيدها، فيما الابتسامة لم تغادر وجهها.

تلازم خبراء الصيانة الأميركيين، أثناء عملهم في إصلاح الدراجات النارية والسيارات، إذ يمكن وضع أجهزة تنصّت داخل هذه الآليات من دون معرفة أحد. ورداً على هذه الأسئلة، قال اللواء ريفي في حديثه مع «الأخبار» إن قوى الأمن الداخلي لا ترسل الآليات إلى الولايات المتحدة لإجراء أعمال الصيانة، بل «يحصل ذلك في لبنان وبإشراف اختصاصي الميكانيك لدينا، وبملازمة دائمة لخبراء الصيانة الأميركيين، ولا داعي للقلق».

وبعد انتهاء سبسون من إلقاء كلمتها في احتفال أمس، حيث أعلنت فرحتها «بنجاح الشراكة بين الولايات المتحدة ومعهد تدريب قوى الأمن الداخلي، الذي

«منحها وهباتها»؟ فاجاب ريفي بأن الدراجات النارية الباقية هي «لدينا أصلاً، ولكن الولايات المتحدة قدمت إلينا قطع الغيار وخدمة الصيانة، ولا داعي لإقامة احتفال آخر بعد الانتهاء من الصيانة. وعلى كل حال، فإن هبة الـ104 ملايين دولار قد شارفت على الانتهاء». يُشار إلى أن الدراجات النارية التي سلّمت أمس بلغ ثمنها 498 ألف دولار، بحسب بيان السفارة الأميركية، الذي تحدث عن «دراجات الهارلي ديفيدسون الأيقونية، التي هي نفسها تستخدم حالياً في الولايات المتحدة من وكالات إنفاذ القانون».

ويسأل بعض المتابعين للشؤون الأمنية عما إذا كانت القوى الأمنية اللبنانية

وإنفاذ القوانين الدولية في الخارجية الأميركية، الذي وقع في عام 2007، حيث خصصت حكومة الولايات المتحدة بموجبه أكثر من 104 ملايين دولار لـ«التدريب والمعدات لقوى الأمن الداخلي، من أجل تعزيز القدرات المهنية وبنائها»، وذلك بحسب ما جاء في بيان صادر عن السفارة الأميركية في بيروت، أمس. وكان لافتاً استخدام السفارة في بيانها عبارة «اتفاق» دون الإشارة إلى عبارة «هبة»، وذلك في مقابل إصرار اللواء ريفي على استخدام العبارة الأخيرة، علماً بأن الكثير من اللبنانيين يرفضون تسمية «الهبة»، ويصرّون على أنها «اتفاقية أمنية».

حاولت «الأخبار» من خلال سؤال مسؤول أمني رفيع معرفة رأي السفارة الأميركية في ما أثير أخيراً بشأن «الاتفاقية الأمنية»، لكنه رفض الخوض في الموضوع إطلاقاً، مشيراً إلى «قرار اتخذ في هذا الخصوص». لكن المسؤول استدرك قائلاً: «بطبيعة الحال، هناك امتعاض من قبل الأميركيين، فعندما يكون هناك أحد ما يُقدم مساعدة إلى لبنان، ويأتي البعض ويقول له لا نريد مساعدتك أو لدينا شكوك حيالها، فمن الطبيعي أن يولد هذا الأمر امتعاضاً عند الجهة المانحة».

وفي سياق متصل، توجّهت «الأخبار» إلى اللواء ريفي بالسؤال عن سبب الاحتفال بتسليم 20 دراجة نارية فقط، فيما ستسلم لاحقاً دراجات إضافية، ألم يكن بالإمكان جمعها كلها وإقامة احتفال واحد؟ أم أن هناك رغبة أميركية في الظهور الإعلامي مرة بعد مرة لإبراز

شارف الدعم المادي الأميركي لقوى الأمن على الانتهاء، بعد أن استمر بمفاعيله منذ عام 2007. تسلمت قوى الأمن 20 دراجة نارية أمس، في ظل تسميات متضاربة بين «الهبة» و«الاتفاقية»

محمد نزك

«كل مرّة أرى فيها عنصر قوى أمن يقود إحدى سيارات «الدودج شارجر» على طرقات لبنان، أفخر بدعمنا لهذا البلد». بهذه الكلمات، وعلى عادتها في التذكير الدائم بما قدمته بلادها من «هبات» سابقة للقوى الأمنية، عبّرت سفيرة الولايات المتحدة ميشال سبسون، أمس، عن افتخارها لمناسبة تسليم 20 دراجة نارية من نوع «هارلي ديفيدسون» إلى قوى الأمن الداخلي، وذلك في حفل أقيم في ثكنة القوى السيارة في منطقة ضبية.

توجّهت سبسون في كلمتها إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وبيقة الضباط والأفراد الحضور، مزهوة قائلة: «أسألكم، هل من أمر يمثل أميركا أو الروح الأميركية أكثر من دراجة الهارلي ديفيدسون؟»، معلنة أن 24 دراجة من النوع نفسه ستضاف إليها قريباً. تسليم الدراجات النارية الـ20 وما سيتبعها، يأتي من ضمن «الاتفاق» بين الحكومة اللبنانية ومكتب المخدرات



سيسون والعميد روبرت جوبور في لحظة فرح (مروان بو حيدر)